

شكر وبيان لها تضمنه منشور المشايخ من إدانة للحوثي بالبغي والعدوان

شكر وبيان لها تضمنه منشور المشايخ من إدانة للحوثي بالبغي والعدوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

بيان المشايخ في عدوان الرافضة على دار الحديث بدهاج، بيان طيب يشكرون عليه، غير كلمتين في البيان وهي قولهم: (وليس من الحلول ما دعا إليه الشيخ يحيى بن علي الحجوري أهل السنة في جميع القرى والهدن اليهنية بقوله: من وجد حوثياً فليقتله، أو يأسره، أو يأخذه) وقولهم: (ولكن من استطاع أن يذهب إلى دهاج لدفع الظلم عن إخوانه فليفعل).

وإيضاحاً لها دعونا إليه أننا ما قلنا ذلك إلا لها وصلنا أن زعيم الحوثيين يقول: (أن دهاج خنجر في ظهري) وجهج قاداته ويقول: (نريد لدهاج حاسمة) ومن المعلوم أن الحوثي مجره؛ لا يردعه دين، ولا خوف من الله، ولا ورع ولكن كما قيل:

إذا عرف العقوبة قل شره

ومن الناس شرير ولكن

ضعيف الرأي يجهل ما يضره

وللإجرام تحسبه شديداً

ونحن مظلومون، والحوثي يكرر اعتداءاته علينا وانتهاكاته للجرائم معنا من قتل، ونهب، وإذلال، فالناس قد يعيشون أهنين في واشنطن، ولا يعيشون أهنين في صعدة؛ كما هو معلوم من شدة بغيه وإجرامه.

وأقرب مثال على ذلك؛ ما صنعه في مدينة باقر شمال صعدة؛ حيث هجر بقوته الثقيلة والخفيفة عليهم، وأخرجهم تكالي، وهدم مساجدهم، واستحل أهوالهم، حتى حلي النساء، وصنع بهم من الكوارث الإنسانية ما لم يصنعه صدام حسين في الكويت،

وكرر ذلك قبل أيام مع أهل السنة في منبه، وشرد قبائل صعدة الشرفاء ممن يخالفه فرداً فرداً، فيشد الخناق بأسلحته حتى يتهنى أحدهم الخروج سالماً بنفسه.

هذا الذي جعلنا ندعو إلى ما دعونا إليه؛ دفعنا عن دعوتنا، وأنفسنا استناداً إلى قول الله تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يقاتلونكم وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتَهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جِزَاءَ الْكَافِرِينَ * فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينَ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: 190-192].

وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يقاتلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا * سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدَّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتَهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مَبِينًا ﴾ [النساء: 91-90].

قال ابن جرير رحمه الله في بيان قوله تعالى: ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتَهُمْ ﴾ حيث أصبتم مقاتلهم وأهكنكم قتلهم.

وأما قول: (من استطاع أن يذهب إلى دهاج لدفع الظلم عن إخوانه فليفعل).

فهذا في الظرف الحالي إحالة إلى دهاج؛ لأن الحوثي محاصر لدهاج؛ فلا يستطيع الوصول إلينا مهما بلغ بنا الأهر، مما اضطر إخواننا في قبيلتي حاشد ووائلة وغيرها شكر الله لهم أن يحاصروهم لفك حصارهم، ويأسروهم كما أسر إخوانهم؛ وهذا مما دل عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا قَدْسَ لِلَّهِ أُمَّةٌ لَا يُوْخَذُ لضعيفها حَقُّهُ مِنْ شَدِيدها».

والحاصل أنه لا ينبغي لأحد خالف نهج الحوثي أن يأمن مكره، وأن من جاهله الحوثي اليوم على حساب غيره فلن يجاهله غداً.

ويكون تخاذل المسلمين أمام عدوانه عليهم قطعة قطعة، كما في المثل: (إنها أُكَلَّتْ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ).

هذا للإيضاح مع البشرى لمن يراه أننا بجهود الله في نصر عزيز من ربنا سبحانه، وعزة نلمس فيها هدلول قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون:8] وقوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقَبَ بِهِ ثَمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصِرَنَّهُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَعَفُو غَفُورٌ﴾ [الحج:60].

وأمر المؤمن على كل حال خير له كما قال صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَإِيسَى ذَلِكَ لِأَنَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» أخرجه مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه. وباللغة التوفيق:

كتبه أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

ليلة الثلاثاء (7/17) ذو الحجة 1434هـ)